Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استطاع ان ينميها ويستغلها احسن الاستغلال ، بمجهوده وارادته الصلبة العنيدة .

وتجربة العقاد الشخصية كانت خيطاً سحرياً يربط بينـــه وبين سائر العباقرة بعاطفة قوية، شديدة الحرارة والاخلاص.

ومن هنا ايضاً يمكننا ان نقول انه كان رجلا «ذاتياً» اي انه ينفعل اولا ثم يفكر بعد ذلك ، وهذا الموقف الذاتي يؤكد قرابته الى دنيا الفنان اكثر مـــن قرابته الى دنيا العلماء ، فالعلماء على عكس ما كان العقاد يفعل .. يفكرون اولا وينفعلون بعد ذلك ، فالفكر هو الاساس والعاطفة خادم للفكر ، اما العقاد فقد كان عقله الخصب في خدمة عواطفه وانفعالاته .. ولقد كان هـــذا العقل الخصب سبباً من الاسباب التي جعلت الكثيرين يتصورونه احد العلماء بالدرجة الاولى . ولكن خصوبة ذهنه لم تستطـع ـ في الواقع ـ ان تتغلب على ذاتيته .. هـــذه الذاتية التي جعلته فيما اعتقد فناناً اكثر منه عالمـــاً موضوعياً هادىء الذهن، هادىء العاطفة والانفعال .

ولقد كانت ذاتية العقاد تمتزج بنوع بريء من « حب النفس » .. لقد كان العقاد يعشق نفسه ـ في براءة اشبه ببراءة الاطفال ، ولو غلبت العقاد على النظرة الموضوعية لما نشر جانباً كبيراً من شعره ، فقليل من شعره يستحق الحياة والبقاء. واغلب شعره ضعيف محدود القيمة .. ولكن ما دام هذا الشعر صادراً عن عبقرية العقاد فلا بد انه شعر جميل .. ولا يهم المقياس الموضوعي بعد ذلك عند الآخرين.

ولو استخدمنا اسلوب العقاد في عبقرياته فاننا نستطيع ان نقول ان «حبـــه للعبقرية صفة تصلح مفتاحاً لشخصيته»، فهو يطرب للعبقرية كما يطرب النحل بين الزهور، وكما تطرب العصافير في الربيـع . وحتى في مواقفه السياسية كان حبه للعبقرية دافعاً اساسياً مـن دوافع العمل والتصرف في حياته . فقد كان مرتبطاً بسعد زغلول اكثر من ارتباطه بالوفد ، ثم ترك الوفـــد بعد وفاة سعد بسنوات